Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language
Available online at:
http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/index
P-ISSN: 1693-3257, E-ISSN: 2541-1500
Vol 5(1) (2022) 13-30

The Prohibition Language Style and Its Meanings in The Noble Quran Surah Al-Maidah

أساليب النهي ومعانيها في القرآن الكريم سورة المائدة

Ratu Madaniyyah[1] *, Shafruddin Tajuddin[2], Muhammad Kamal bin Abdul Hakim[3]

[1] *Student of Arabic Language Education Study Programme, Faculty of Languages and Arts, State University of Jakarta, Indonesia*

[2,3] *Lecturer of Arabic Language Education Study Programme, Faculty of Languages and Arts State University of Jakarta, Indonesia*

Submitted: 27-01-2021; Accepted: 25-5-2022; Published: 6-6-2022

ABSTRACT

This study aimed to get a clear description of The Prohibition Language Style and Its Meanings or Purposes in The Noble Quran Surah Al-Maidah. This study is an analysis of literature research using qualitative descriptive method with the content analysis. the result of Prohibition Language Style and Its Meanings or Purposes in The Noble Quran Surah Al-Maidah as follows: There are 21 findings of the prohibition language style in 16 verses and they are in verses 2, 3, 8, 21, 26, 41, 44, 48, 49, 51, 57, 68, 77, 87, 95, 101. Each verse consists of real and figurative meaning. The real meanings are 6 findings in 5 verses and the figurative meaning are 15 findings in 14 verses. These figurative meanings consist of 5 meanings, that is (1) The meaning of threat has 6 findings in 5 verses, (2) The meaning of tranquility has 5 findings in 5 verses, (3) The meaning of reproach 2 findings in 2 verses, (4) The meaning of hatred has 1 finding in 1 verse, (5) The meaning of advice and guidance has 1 finding in 1 verse.

KEYWORDS: The Prohibition; The Real Meanings; The Figurative Meaning; Quranic Language

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى الحصول على معرفة أساليب النهي ومعانيها أو أغراضها في القرآن الكريم سورة المائدة. وإن هذا البحث من ضمن الدراسة المكتبية باستخدام الطريقة الوصفية بأسلوب تحليل المحتوى. فنتيجة البحث عن أساليب النهي في سورة المائدة هي يوجد 21 شاهدا من أسلوب النهي في 16آية وهي في آية 2، 3، 8، 21، 26، 41، 44، 48، 49، 51، 57، 68، 77، 87، 95، 101. وكلها تتكون من المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. وتكون المعاني الحقيقية في 6 شواهد وذلك في 5 آيات. وتكون المعاني المجازية في 15 شاهدا وذلك في 14 آية. تتكون هذه المعاني المجازية في 5 معان وهي: (1) التهديد في 6 شواهد وهي في 5 أيات، (2) الائتناس في 5 شواهد وهي في 5 آيات، (3) التوبيخ في شاهدين وهي في آيتين، (4) الكراهة في شاهد واحد وفي آية واحدة، (5) النصح والإرشاد في شاهد واحد وفي آية واحدة.

* Corresponding author name: Ratu Madaniyyah
E-mail address: ratumadaniyyah@gmail.com

الكلمات الرئيسية: أساليب النهي؛ المعاني الحقيقية؛ المعاني المجازية؛ اللغة القرآنية

APA 7th Citation:
Madaniyyah, R., Tajuddin, S., & Abdul-Hakim, M.K. (2022). The Prohibition Language Style and Its Meanings in The Noble Quran Surah Al-Maidah. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, *Vol 5*(1), 1-12
DOI: http://dx.doi.org/10.17977/um056v6i1p13-30

المقدمة

القرآن هو كلام الله الذي أنزل إلى النبي الكريم وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كالمعجزة الكبرى وهو مناسب لكل زمان ومكان. القرآن محفوظ ولا أحد يستطيع أن يغيره أو يصنع مثله ولو آية أو سورة أو جزءا. القرآن الكريم نزل باللغة العربية أو بلسان عربي مبين يعني أنه جار في ألفاظه ومعانيه وأساليبه وإعرابه واشتقاقه على لسان العرب الفصيح (ابن عبد الحكيم، بارناباس، مسلحة، 2019). القرآن أيضا هو هداية الله العظمى للناس أجمعين ويحتوي على النظام الكامل لسعادة الناس في الدنيا والآخرة. فضلا عن ذلك، لفهم القرآن الكريم فهما جيدا ودقيقا ولاستنباط معانيه وأحكامه فلابد من فهم اللغة العربية.

وعلوم اللغة العربية التي يحتاج إليها المسلمون لفهم القرآن الكريم منها علم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة. وعلوم اللغة العربية الأخرى التي يحتاج إليها المسلمون أيضا هي علم البلاغة. علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم. القرآن يحتوي على أسلوب جميل في تركيب كلماته وبعض الآيات لها المعنى المجازي أو البلاغي.

ويحتوي القرآن الكريم على أساليب النهي الكثيرة. النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء (الهاشمي،1999، ص 76) وله معنيان وهو المعنى الحقيقي والمعنى البلاغي أو المجازي. والمعنى البلاغي يستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. كثير من المسلمين الذين لم يعلموا المعنى البلاغي من النهي ويعلمون أن النهي هو التحريم مطلقا. مع أن هناك كثيرة من معان البلاغي للنهي مثل الدعاء والالتماس والإرشاد والدوام وبيان العاقبة والتيئيس والتمنى والتهديد والكراهة والتوبيخ وغير ذلك كما ذكر في الكتاب جواهر البلاغة.

تعريف النهي

جاء في لسان العرب "النَّهيُ هُوَ خِلَافُ الْأَمْرِ: نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا فَانْتَهى وَتَنَاهَى: كَفَّ" (ابن منظور، 2003، ج 15 ص 343). وجاء أيضا في أساس البلاغة "نهاه فانتهى، وتناهوا عن المنكر، وانتهى الشيء: بلغ النهاية" (الزمخشري، 1998، ج 2 ص 314). وقال الفيروزأبادي (1995، ج 4 ص 459) عن النهي "نهاه ينهاه نهيا: ضد أمره، فانتهى وتناهى، وهو نهو عن المنكر أمور بالمعروف". فلذلك تعريف النهي لغة هو الكف والبلوغ النهاية أو ضد من أمره.

النهي اصطلاحا قد ذكر أحمد الهاشمي سابقا أنه طلب الكف على وجه الإستعلاء. وقال عبد العزيز عتيق (2009، ص 83) بعبارة أخري، أنه طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على

وجه الإستعلاء والإلزام. ولذلك نلخص أن النهي هو طلب الكف أو طلب الترك عن الشيء على وجه الإستعلاء. يكون على وجه الإستعلاء أو الإلزام لأنه جاء من الأعلى إلى الأدنى أو إلى من هو أقل شأنا من المتكلم. فحقيقة النهي هو التحريم وحقه الفور. النهي له صيغة واحدة فقط وهي "لا تفعل" يعني فعل المضارع المقرون ب "لا" الناهية.

معان النهي الحقيقية

النهي له معنيان وهو المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. يستفاد المعنى الحقيقي بشرط من الأعلى إلى الأدنى من وجهة شأنه. والمثال على ذلك قوله تعالى "وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا" (سورة الإسراء: 32). والشاهد من المعنى الحقيقي هو "وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ". هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي أي أن الله حرم المسلمين أن يقربوا ويفعلوا فعلا قبيحا وهو الزنى. يستفاد هذه الآية المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى (أعلى شأنه) إلى العبد (أدنى شأنه).

والمثال الآخر للمعنى الحقيقي من النهي قوله تعالى "وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا" (سورة النساء: 36). والشاهد من المعنى الحقيقي هو "وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا". تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي أي نهى الله تعالى أن يشركه العبد. فإنه هو الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات. فهو المستحق أن يوحده ولا يشرك به شيئا من مخلوقاته (ابن كثير، 2010، ج 3 ص 99).

معان النهي المجازية

قد خرجت صيغة النهي من معناها الحقيقي إلى المعان الأخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. والمعنى البلاغي أو المجازي للنهي عشرة كما ودد محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب (2003، ص 289-291) وهي الدعاء، الالتماس، الإرشاد، التهديد، التمني، التوبيخ، التيئيس، التحقير، الكراهة، بيان العاقبة. والمعنى المجازي بالنسبة عبده عبد العزيز قلقيلة (1992، ص 157-160) ثمانية بعدم المعنى الإرشاد والكراهة وبيان العاقبة وبالإضافة المعنى النصح. فالسكاكي يذكر أربع معان فقط (1987، ص 320) وهي الدعاء، الالتماس، الإباحة، التهديد. فأحمد الهاشمي في جواهر البلاغة يذكر اثنا عشر المعنى (1999، ص 77) بالإضافة المعنى الدوام والائتناس. ولذلك المجموع الإجمالي من المعاني المجازية للنهي يحصل على ثلاثة عشر المعنى. فالتعريف من كل معان البلاغي للنهي كالتالي:

أ. الدعاء

جاء النهي بمعنى المجازي الدعاء عندما يكون الطلب صادرا من الأدنى إلى الأعلى مثلا من العباد إلى الله تعالى (قلقيلة، 1992، ص 157).

ب. الالتماس

شرح عبده عبد العزيز قلقيلة (1992، ص 157) أن جاء النهي بمعنى الالتماس إذا كان موجها إلى مساو. وشرح محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب (2003، ص 290) بعبارة أخرى أنه نهي موجه من نظير إلى نظيره. وجاء أيضا عبد العزيز عتيق (2009، ص 85) بعبارة أخرى أنه عندما يكون النهي صادرا من شخص إلى آخر يساويه قدرا ومنزلة. من هنا نلخص أن النهي يكون بمعنى الالتماس إذا كان موجه للصديق أو الشخص الذي له مقام متكافئ بالمتكلم.

ج. النصح والإرشاد

جاء النهي بمعنى النصح والإرشاد إذا كان صادرا من أعلى إلى أدنى وليس على سبيل الإلزام لكن نهيا من ذي خبرة (قلقيلة، 1992، ص 157). وشرح أيمن أمين عبد الغني (2011، ص 337) أن النهي بمعنى النصح والإرشاد إذا كان يشمل نصحا وإرشادا. وهذا الشرح مطابق بما شرح عبد العزيز عتيق (2009، ص 86) أنه عندما يكون النهي يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد. من هنا نلخص أن النهي يكون بمعنى النصح والإرشاد إذا جاء من الأعلى إلى الأدنى بقصد النصح والإرشاد لأن المتكلم له خبرة فيه.

د. التهديد

جاء النهي بمعنى التهديد عندما يقصد المتكلم أن يخوف من هو دونه قدرا ومنزلة عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم (عتيق، 2009، ص 88). هذا التعريف مطابق بما شرح عبده عبد العزيز قلقيلة (1992، ص 160) بعبارة أخرى أنه يتحقق إذا قصد المتكلم تخويف المخاطب وتحذيره من مغبة تصرفه الخاطئ. من هنا نلخص أن النهي يكون بمعنى التهديد إذا جاء المتكلم بقصد تخويف وتحذير المخاطب لأنه يفعل ما يرضى عنه.

هـ. التمني

ورد حسن طبل (2004، ص 72) أن النهي جاء بالمعنى التمني إذا كان المطلوب أمرا متعذرا أو بعيد الحصول. وشرح أيضا عبده عبد العزيز قلقيلة (1992، ص 159) بعبارة أخرى أنه يستفاد المعنى التمني إذا كان النهي موجها إلى الغير العاقل. وهذا الشرح مطابق بما شرح أيمن أمين عبد الغني في كتابه الكافي في البلاغة.

و. التوبيخ

شرح عبد العزيز عتيق (2009، ص 88) أن النهي جاء بالمعنى التوبيخ عندما يكون المنهي عنه أمرا لا يشرف الإنسان ولا يليق أن يصدر عنه. وشرح أيضا عبده عبد العزيز قلقيلة

(1992، ص 159) أنه يستفاد المعنى التوبيخ إذا كان المنهي عنه شيئا يحط من شأن صاحبه ويستوجب لومه وتوبيخه. من هنا نلخص أن النهي يكون بمعنى التوبيخ إذا كان المتكلم ينهى عن شيء لا يكرم الآخرين أو يحتقرهم.

ز. التيئيس

شرح أيمن أمين عبد الغني (2011، ص 338) أنه يستفاد المعنى التيئيس إذا كان النهي مشتملا على المستحيل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله. أوكما شرح عبد العزيز عتيق (2009، ص 87) أنه يكون في حال المخاطب الذي يهم بفعل أمر لا يقوى عليه أو لا نفع له فيه من وجهة نظر المتكلم. وهذا الشرح مطابق بما ورد حسن طبل (2004، ص 73) أنه يكون بالمعنى التيئيس حين يتوجه النهي إلى فعل يفعله المخاطب، غير أنه لا جدوى منه. من هنا نلخص أن النهي يكون بمعنى التيئيس إذا كان المخاطب يتوجه بالصعب أو المستحيل أن يفعل شيئا وذلك الفعل لا نفع له بالنسبة المتكلم.

ح. التحقير

شرح عبد العزيز عتيق (2009، ص 87) أنه عندما يكون الغرض من النهي الإزراء بالمخاطب والتقليل من شأنه وقدراته. وهذا الشرح مطابق بما ورد حسن طبل (2004، ص 73) أنه إذا كانت غاية الطلب الحط من شأن المخاطب والإزراء به ويكثر ذلك في غرض الهجاء. أما أيمن أمين عبد الغني (2011، ص 339) شرح بعبارة أخرى فأنه يستفاد المعنى التحقير إذا كان النهي مشتملا على استهزاء وسخرية. من هنا نلخص إذا جاء النهي من المتكلم بقصد أن يحقر ويحط من قدره المخاطب فيكون النهي بمعنى التحقير.

ط. الكراهة

الكراهة لغة ضد المحبة. شرح ابن العربي (2003، ج 2 ص 294) في أحكام القرآن أن الكراهة ليس التحريم وهي عيافة نفس، وتقزز جبلة، وتقذر من نوع المحلل.

ي. بيان العاقبة

شرح عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي (1993، ص 261) أنه يستفاد المعنى بيان العاقبة حين ترد الصيغة في سياق الدعوة إلى للتبصر وإدراك حقائق الأمور. وبالتالي ينهي المتكلم عن المخاطب ليس للتحريم لكنه لبيان حقيقة الأمور والعاقبة من ذلك.

ك. الإباحة

ذكر هذا المعنى في كتاب مفتاح العلوم للسكاكي، إذا كان النهي يستعمل في حق المستأذن فيكون المعنى الإباحة.

ل. الدوام

ذكر هذا المعنى في كتاب جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي. وشرح عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي (1993، ص 260) أنه يستفاد المعنى الدوام حين تستعمل صيغة النهي عما هو مكفوف عنه.

م. الائتناس

شرح عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي (1993، ص 260) أنه يستفاد المعنى الائتناس حين تستعمل صيغة النهي في سياق بث الطمأنينة والأنس.

طريقة البحث

كان هذا البحث هو البحث النوعي أو الكيفي باستخدام طريقة الوصفية بأسلوب تحليل المحتوى. وقد تم جمع البيانات تبعا بإجراء عملية التحليل المضمون في القرآن الكريم سورة المائدة. وإن هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية بجمع المعلومات والبيانات من الكتب والمقالات المتعلقة بموضوع البحث.

البيانات في هذا البحث هي الآيات التي تتضمن فيها أسلوب النهي. ومصادر البيانات لهذا البحث هي القرآن الكريم وكتب البلاغة وكتب تفسير القرآن الكريم والكتب الأخرى المتعلقة بموضوع البحث. فأداة البحث هي الباحثة نفسها.

وأساليب جمع البيانات في هذا البحث هي قراءة القرآن الكريم سورة المائدة كاملة، والبحث عن أساليب النهي وجمعها. والخطوات في تحليل البيانات هي تشخيص الآية في سورة المائدة التي فيها أسلوب النهي، ووصف البيانات وتحليل أسلوبها وأنواع معانيها (الحقيقي أو المجازي)، وتصنيف وتحليل الآيات التي فيها المعاني المجازية، وتلخيص البيانات المحللة عن أساليب النهي ومعانيها في القرآن الكريم سورة المائدة.

النتائج والمناقشة

وجدت في القرآن الكريم سورة المائدة 21 شاهدا من أسلوب النهي في 16 آية وهي آية 2 (3 شواهد)، 3، 8، 21، 26، 41، 44 (شاهدان)، 48، 49، 51، 57، 68، 77 (شاهدان)، 87 (شاهدان)، 95، 101. وكلها تتكون من المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. وتكون المعاني الحقيقية في 6 شواهد وذلك في 5 آيات (شاهدان في آية 2، شاهد واحد في آية 51، 57، 87، 95).

وتكون المعاني المجازية في 15 شاهدا وذلك في 14 آية. وهذه المعاني تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. تتكون هذه المعاني المجازية في 5 معان وهي: (1) التهديد في 6 شواهد وهي في 5 أيات (21، 44، 48، 49، 77 شاهدان)، (2) الائتناس في 5 شواهد وهي في 5 أيات (3، 26، 41، 44،

68)، (3) التوبيخ في شاهدين وهي في آيتين (2، 8)، (4) الكراهة في شاهد واحد وهي في آية 87، (5) النصح والإرشاد في شاهد واحد وهي في آية 101.

رقم	نوع المعنى	المعنى	الآية	الشواهد	لفظ الآية
1	الحقيقي	التحريم	2	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗا ...	لَا تُحِلُّواْ
2				... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ...	لَا تَعَاوَنُواْ
3			51	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ ...	لَا تَتَّخِذُواْ
4			57	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَ ..	لَا تَتَّخِذُواْ
5			87	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ...	لَا تُحَرِّمُواْ
6			95	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ ...	لَا تَقۡتُلُواْ
7	المجازي	التهديد	21	يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ	لَا تَرۡتَدُّواْ
8			44	... وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ	لَا تَشۡتَرُواْ
9			48	وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ...	لَا تَتَّبِعۡ
10			49	وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ...	لَا تَتَّبِعۡ
11			77	قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ	لَا تَغۡلُواْ

12				ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ	لَا تَتَّبِعُوٓاْ
13		الائتناس	3	... ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ...	لَا تَخْشَوْهُمْ
14			26	قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ	لَا تَأْسَ
15			41	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ...	لَا يَحْزُنكَ
16			44	إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ...	لَا تَخْشَوُاْ
17			68	... وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ	لَا تَأْسَ
18		التوبيخ	2	... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَأَنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ...	لَا يَجْرِمَنَّكُمْ
19			8	... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَأَنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ	لَا يَجْرِمَنَّكُمْ
20		الكراهة	87	... وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ	لَا تَعْتَدُوٓاْ
21		النصح والإرشاد	101	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...	لَا تَسْـَٔلُواْ

المعنى الحقيقي

كان المعنى الحقيقي في سورة المائدة 6 شواهد في 5 آيات. وتعتمد الباحثة في شرح آياته كالتالي:

1) الشاهد الأول:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ... ﴿2﴾

هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي. فالشاهد في هذه الآية هو لفظ "لَا تُحِلُّواْ". وقد شرح الإمام القرطبي (2006، ج 7 ص 254) أن هذه الآية تدل على خطاب للمؤمنين حقا بأن الله ينهاهم عن أن لا يحلوا شعائر الله أي لا يتعدوا حدود الله في أمر من الأمور. كان المشركون يحجون ويعتمرون ويهدون، فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم، فأنزل الله تعالى الآية "لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ". وقال عطاء بن أبي رباح المقصود بشعائر الله هو جميع ما أمر الله به ونهى عنه. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين أن لا يتعدوا حدود الله ومعالمه.

2) **الشاهد الثاني:**

... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ... ﴿2﴾

هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي. فالشاهد في هذه الآية هو لفظ "لَا تَعَاوَنُواْ". وقد شرح الإمام ابن كثير (2010، ج 3 ص 301) أن الله ينهى المؤمنين عن التعاون على الإثم والعدوان أي عن التناصر على الباطل والمآثم والمحارم. قال ابن جرير المقصود بالإثم هو ترك ما أمر الله بفعله والعدوان هو مجاوزة ما حد الله في الدين ومجاوزة ما فرض الله على المؤمنين في أنفسهم وغيرهم. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين أن لا يعاونوا في الإثم والمعصية والمجاوزة لحدود الله. بل أمر الله أن يعاونوا على فعل الخير وتقوى الله.

3) **الشاهد الثالث:**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿51﴾

هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي. فالشاهد في هذه الآية هو لفظ "لَا تَتَّخِذُواْ". وقد شرح الشيخ ابن العثيمين (2014، ج 2 ص 7-10) أن اليهود والنصارى مكذوبون وكافرون بجميع الرسل. فينهى الله المؤمنين عن أن لا يتخذوا أي لا يصيروهم المؤمنون أولياء لأن هؤلاء بعضهم أولياء بعض أي بعض اليهود أولياء بعض وبعض النصارى أولياء بعض، لأنهم على ملة واحدة وعلى طريق واحد. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين أن لا يتخذوا ويتولوا اليهود والنصارى أولياء وخلفاء عليهم.

4) **الشاهد الرابع:**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿57﴾

هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي. فالشاهد في هذه الآية هو لفظ "لَا تَتَّخِذُواْ". وقد شرح محمد علي الصابوني (1981، ج 1 ص 351) أن الله ينهى المؤمنين عن أن لا يتخذوا هم الذين اتخذوا دين الله هزوا ولعبا كأولياء أي لا يتخذوا أعداء الدين أولياء لهم. أعداء الدين هم الذين يسخرون من دين الله ويستهزؤون من اليهود والنصارى وسائر الكفرة. فمن اتخذ دين الله سخرية لا يصح للمؤمنين أن يصادقوه أو يوالوه بل يجب أن يبغضوه. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين أن لا يتخذوا هؤلاء الذين يستهزؤون ويتلاعبون بدين الله أولياء.

5) الشاهد الخامس:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ... ﴿87﴾

هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي. فالشاهد في هذه الآية هو لفظ "لَا تُحَرِّمُواْ". وقد أسند الطبري إلى ابن عباس أنها نزلت بسبب رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: (يا رسول الله، إني إذا أصبت من اللحم انتشرت وأخذتني شهوتي، فحرمت اللحم)، فأنزل الله هذه الآية. وقال الطبري أيضا أن الله ينهى المؤمنين عن أن لا يحرموا طيبات ما أحل الله لهم أي لا يجوز لأحد منهم تحريم شيء مما أحل الله لعباده المؤمنين على نفسه من طيبات المطاعم والملابس والمناكح (القرطبي، 2006، ج 8 ص 117-116). فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين أنه ينهى عن تحريم كل طيبات أحلها الله للمؤمنين من المطاعم والمشارب ونكاح النساء.

6) الشاهد السادس:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴿95﴾

هذه الآية تحتوي على أسلوب النهي. وهذا الأسلوب يدل على معنى حقيقي. فالشاهد في هذه الآية هو لفظ "لَا تَقْتُلُواْ". وقد شرح الإمام ابن كثير (2010، ج 3 ص 473) أن هذه الآية تحريم من الله تعالى لقتل صيد البر في حال الإحرام ونهي عن تعاطيه فيه. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى الحقيقي لأن النهي أو التحريم جاء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين أنه ينهى عن قتل صيد البر للمؤمنين المحرمين بالحج أو العمرة. وقد ثبت الله جزاء لمن فعل ذلك متعمدا.

المعنى المجازي

وقد خرجت صيغة النهي من معناها الحقيقي إلى المعان الأخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. والمعنى البلاغي أو المجازي للنهي عشرة كما ودد محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب (2003، ص 289-291) وهي الدعاء، الالتماس، الإرشاد، التهديد، التمني، التوبيخ، التيئيس، التحقير، الكراهة، بيان العاقبة. والمعنى المجازي بالنسبة عبده عبد العزيز قلقيلة (1992، ص 157-160) ثمانية بعدم المعنى الإرشاد والكراهة وبيان العاقبة وبالإضافة المعنى النصح. فالسكاكي (1987، ص 320) يذكر أربع معان فقط، وهي الدعاء، الالتماس، الإباحة، التهديد. فأحمد الهاشمي (1999، ص 77) في جواهر البلاغة يذكر اثنا عشر المعنى بالإضافة المعنى الدوام والائتناس. ولذلك المجموع الإجمالي من المعاني المجازية للنهي يحصل على ثلاثة عشر المعنى.

وجدت الباحثة 6 معان مجازية لأساليب النهي في سورة المائدة وهي التهديد والائتناس والتوبيخ وبيان العاقبة والكراهة والإرشاد. وشرحت كل المعاني المجازية كالتالي:

أ) التهديد

جاء النهي بالمعنى المجازي للتهديد في سورة المائدة 6 شواهد في 5 آيات. وتعتمد الباحثة في شرح آياته كما يلي:

1) الشاهد الأول:

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴿21﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التهديد. فالشاهد من المعنى التهديد هو لفظ "لَا تَرْتَدُّواْ". كانت في الرواية أمر موسى قومه بدخول الأرض المقدسة، ثم خافوا من الجبارين فيها وهموا أن يرجعوا إلى مصر. فقال لهم موسي أن لا يرتدوا على أدبارهم أي لا يرجعوا مدبرين خوفا من الجبارين (الصابوني، 1981، ج 1 ص 336). فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التهديد لأن النهي جاء بقصد تخويف وتحذير المخاطب لأنه يفعل ما يرضى عنه أي أن نبي الله موسى عليه السلام يحذر قومه أن لا يرجعوا بسبب خوفهم إلى الجبارين، وإذا فعلوا ذلك فأولئك هم الخاسرين.

2) الشاهد الثاني:

... وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿44﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التهديد. فالشاهد من المعنى التهديد هو لفظ "لَا تَشْتَرُواْ". وقد شرح الشيخ ابن العثيمين (2014، ج 2 ص 427) أن الله طلب من علماء

اليهود وأحبارهم أن لا يشتروا بآياته ثمنا قليلا أي لا يستبدلوا آيات الله بالثمن القليل إما الجاه أو الرتبة أو الشرف أو الرشوة، فهم يحكمون بغير شريعة الله. وصفه الله بأنه قليل لأن جميع ما في الدنيا مهما بلغ فهو قليل. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التهديد لأن النهي جاء بقصد تخويف وتحذير المخاطب لأنه يفعل ما يرضى عنه أي أن الله يهدد علماء اليهود وأحبارهم لأنهم يشتروا بآيات الله لبحث عن الشرف أو الرشوة حتى لا يحكموا بما أنزل الله. فالله لا يرضى عنهم وأولئك هم الكافرون.

3) **الشاهد الثالث:**

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿48﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التهديد. فالشاهد من المعنى التهديد هو لفظ "لَا تَتَّبِعْ". وقد شرح محمد علي الصابوني (1981، ج 1 ص 346) أن الله طلب من رسول الله أن لا يتبع أهواء الناس أي لا يوافقهم على أغراضهم الفاسدة أو أهوائهم عادلا عما جاء في القرآن الكريم. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التهديد لأن النهي جاء بقصد تحذير أي أن الله يحذر رسول الله خاصة والمؤمنين عاما أن لا يتبع أهواء الناس بانصراف عما جاء من الله تعالى في قرآنه الكريم.

4) **الشاهد الرابع:**

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿49﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التهديد. فالشاهد من المعنى التهديد هو لفظ "لَا تَتَّبِعْ". وقد شرح الإمام الطبري (1994، ج 3 ص 114) فأنه نهي من الله تعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يتبع أهواء اليهود الذين احتكموا إليه في قتيلهم وفاجريهم. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التهديد لأن النهي جاء بقصد تحذير أي أن الله يحذر رسول الله أن لا يتبع أهواء اليهود الذين يتحكمون إليه، بل أمر الله أن يحكم بينهم بما أنزل الله في القرآن.

5) **الشاهد الخامس:**

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ... ﴿77﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التهديد. فالشاهد من المعنى التهديد هو لفظ "لَا تَغْلُواْ". وقد شرح الإمام القرطبي (2006، ج 8 ص 103) أن الله طلب من أهل الكتاب أن لا يغلوا أي لا يفرطوا كما أفرطت اليهود والنصارى. وقال اليهود في عيسى أنه ليس ولد رشدة، وأيضا قال النصارى في عيسى أنه إله. أما الغلو فهو مجاوزة الحد. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التهديد لأن النهي جاء بقصد تخويف وتحذير المخاطب لأنه يفعل ما يرضى عنه أي أن الله يهدد أهل الكتاب لأنهم يغلوا ويتجاوزوا الحد في دينهم حتى يرفعوا نبيهم عيسى فوق حقه.

6) الشاهد السادس:

... وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿77﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التهديد. فالشاهد من المعنى التهديد هو لفظ "لَا تَتَّبِعُوٓاْ". وقد شرح الشيخ ابن العثيمين (2014، ج 2 ص 230) أن الله طلب من أهل الكتاب أن لا يتبعوا أهواء قوم قد ضلوا. فالمراد بالأهواء هو ما خلف من شريعة الله. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التهديد لأن النهي جاء بقصد تخويف وتحذير المخاطب لأنه يفعل ما يرضى عنه أي أن الله يهدد أهل الكتاب أن لا يتبعوا أهواءهم كما أسلافهم. وإذا فعلوا ذلك فوقعوا في الضلال.

ب) الائتناس

جاء النهي بالمعنى المجازي للائتناس في سورة المائدة 5 شواهد في 5 آيات. وتعتمد الباحثة في شرح آياته كما يلي:

1) الشاهد الأول:

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿3﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو الائتناس. فالشاهد من المعنى الائتناس هو لفظ "لَا تَخۡشَوۡهُمۡ". جاء في حديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن بالتحريش بينهم). فأنزل الله

هذه الآية لعباده المؤمنين أن لا يخشوا إليهم أي أن يصبروا ويثبتوا في مخالفة الكفار ولا يخافوا أحدا إلا الله (ابن كثير، 2010، ج 3 ص 314). فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي الائتناس لأن النهي مقدم بالطمأنينة والأنس للمخاطب أي أن الله يطمئن الرسول والمؤمنون أن لا يخافوا أحدا إلا الله لأن قد يئس الكفار أن يعيقوهم إلى الشرك بنصر الله تعالى.

2) **الشاهد الثاني:**

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿26﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو الائتناس. فالشاهد من المعنى الائتناس هو لفظ "لَا تَأْسَ". كان نبي الله موسى عليه السلام يدعو إلى الله: (يا رب لا أملك قومي، لا أملك إلا نفسي وأخي هارون، فافصل بيننا وبين الخارجين عن طاعتك بحكمك العادل). فاستجاب الله دعاءه وعاقبهم في التيه أربعين سنة. واطمأن الله قلب موسى أن لا يأس أي لا يحزن عليهم فإنهم فاسقون ومستحقون للعقاب (الصابوني، 1981، ج 1 ص 336). فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي الائتناس لأن النهي مقدم بالطمأنينة والأنس للمخاطب أي أن الله يطمئن نبي الله موسى أن لا يأس ولا يحزن عن قومه القاسقين.

3) **الشاهد الثالث:**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿41﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو الائتناس. فالشاهد من المعنى الائتناس هو لفظ "لَا يَحْزُنكَ". وقد شرح الإمام الطبري (1994، ج 3 ص 92) تأويل لهذه الآية أن الله يطمأن رسوله أن لا يحزن للذين يسارعون في جحود نبوته والتكذيب بأنه النبي. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي الائتناس لأن النهي مقدم بالطمأنينة والأنس للمخاطب أي أن الله يطمئن رسوله أن لا يحزن للذين ينكرون نبوته، فإن الله ناصر له عليهم.

4) الشاهد الرابع:

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ...﴿44﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو الائتناس. فالشاهد من المعنى الائتناس هو لفظ "لَا تَخْشَوُاْ". وقد شرح أبو حيان (2010، ج 4 ص 268) أن هذا الأسلوب نهي للحكام عن خشيتهم غير الله في حكوماتهم وإذهابهم فيها وإمضائها على خلاف ما أمروا به من العدل بخشية سلطان ظالم. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي الائتناس لأن النهي مقدم بالطمأنينة والأنس للمخاطب أي أن الله يطمئن الحكام أن لا يخشوا الناس في تنفيذ حكمه تعالى. لكن اخشوا لله لأنه قدير على كل شيء.

5) الشاهد الخامس:

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴿68﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو الائتناس. فالشاهد من المعنى الائتناس هو لفظ "لَا تَأْسَ". كما قال ابن عباس رضي الله عنه أن جاء جماعة من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: (فإنا نؤمن بالتوراة ولا نؤمن بما عداها). فأنزل الله هذه الآية أي أنهم ليس على شيء من الدين حتى يعملوا بما في الكتابين مع الإيمان بمحمد والعمل بما يوجبه منهما. وقال الله إلى النبي أن لا يأس على القوم الكافرين أي لا يحزن عليهم (القرطبي، 2006، ج 8 ص 93). فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي الائتناس لأن النهي مقدم بالطمأنينة والأنس للمخاطب أي أن الله يطمئن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يأس أو لا يحزن إن لم يؤمنوا اليهود به.

ج) التوبيخ

جاء النهي بالمعنى المجازي للتوبيخ في سورة المائدة شاهدين في آيتين. وتعتمد الباحثة في شرح آياته كما يلي:

1) الشاهد الأول:

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ ...﴿2﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التوبيخ. فالشاهد من المعنى التوبيخ هو

لفظ "لَا يَجْرِمَنَّكُم". وقد شرح الإمام ابن كثير (2010، ج 3 ص 300) المقصود بقوله تعالى للمؤمنين أن لا يجرمنهم شنأن قوم أن صدوهم عن المسجد الحرام أن يعتدوا أي لا يحملنهم بغض قوم قد كانوا صدوهم عن الوصول إلى المسجد الحرام، وذلك في عام الحديبية على أن يعتدوا حكم الله فيهم وأن يقتصوا منهم ظلما وعدوانا، بل أمر الله أن يحكموا بما أمرهم الله به من العدل في حق كل أحد. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التوبيخ لأن المتكلم ينهى عن شيء لا يكرم الآخرين ولا يحتقرهم أي أن الله ينهى المؤمنين عن ترك العدل إلى من منعوهم من الوصول إلى المسجد الحرام، بل أمر الله أن يحكموهم بالعدل.

2) الشاهد الثاني:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿8﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو التوبيخ. فالشاهد من المعنى التوبيخ هو لفظ "لَا يَجْرِمَنَّكُم". وقد شرح الشيخ ابن العثيمين (2014، ج 1 ص 146) أن الله ينهى المؤمنين عن أن لا يجرمنهم شنأن قوم على أن لا يعدلوا أي لا يحملنهم البغض على عدم العدل وهو الجور. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي التوبيخ لأن المتكلم ينهى عن شيء لا يكرم الآخرين ولا يحتقرهم أي أن الله ينهى المؤمنين عن الجور أو ترك العدل بسبب بغضهم إلى القوم، بل أمر الله أن يعدلوا إليهم.

د) الكراهة

جاء النهي بالمعنى المجازي للكراهة في سورة المائدة شاهد واحد في آية واحدة. وتعتمد الباحثة في شرح آياته كما يلي:

... وَلَا تَعْتَدُواْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿87﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو الكراهة. فالشاهد من المعنى الكراهة هو لفظ "لَا تَعْتَدُوا". وقد شرح الإمام الطبري (1994، ج 3 ص 152) أن الله أمر المؤمنين بأن لا يعتدوا حد الله فيما أحل الله لهم وفيما حرم عليهم، فإن الله لا يحب من اعتدى حده لخلقه. فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي الكراهة لأن الله لا يحب أو يكره من يعتد ويتجاوز حدود ما أحل وحرم الله لخلقه.

هـ) النصح ولإرشاد

جاء النهي بالمعنى المجازي للنصح والإرشاد في سورة المائدة شاهد واحد في آية واحدة. وتعتمد الباحثة في شرح آياته كما يلي:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿101﴾

تحتوي هذه الآية على أسلوب النهي ويدل على معنى مجازي لأن صيغة النهي قد خرجت من معنى حقيقي إلى معنى مجازي وهو النصح والإرشاد. فالشاهد من المعنى النصح والإرشاد هو لفظ "لَا تَسۡـَٔلُواْ". وقد ذكر في الحديث أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل عن أبيه، فقال له: (أبوك فلان). فنزلت هذه الآية. وقيل أيضا نزلت هذه الآية بسبب سؤال المؤمنين عن الحج. سألوا: (أفي كل عام؟). فسكت رسول الله وسألوا مرة ثانية وقال: (لا ولو قلت نعم) (أبو حيان، 2010، ج 4 ص 380). فلذلك يدل هذا الأسلوب على المعنى المجازي النصح والإرشاد لأن الله يقصد أن ينصح المؤمنين أن لا يسألوا عن أشياء لم يؤمروا فيها وتظهر بالمشقة إذا يأمر عليهم.

الخلاصة

بناء على التحليل الذي تم شرحته الباحثة في الباب الرابع، تجد الباحثة كثيرا من أسلوب النهي في القرآن الكريم سورة المائدة ويشتمل كل أساليب النهي على المعاني المختلفة. يبلغ عدد آيات في سورة المائدة 120 آية. ووجدت الباحثة فيها 21 شاهدا من أسلوب النهي في 16 آية وهي آية 2 (3 شواهد)، 3، 8، 21، 26، 41، 44 (شاهدان)، 48، 49، 51، 57، 68، 77 (شاهدان)، 87 (شاهدان)، 95، 101. وكلها تتكون من المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. وتكون المعاني الحقيقية في 6 شواهد وذلك في 5 آيات (شاهدان في آية 2، شاهد واحد في آية 51، 57، 87، 95).

وتكون المعاني المجازية من أسلوب النهي في 15 شاهدا وذلك في 14 آية. وتتكون هذه المعاني المجازية في 5 معان وهي (1) معنى التهديد في 6 شواهد وهي في 5 أيات (21، 44، 48، 49، 77 شاهدان)، (2) معنى الائتناس في 5 شواهد وهي في 5 أيات (3، 26، 41، 44، 68)، (3) معنى التوبيخ في شاهدين وهي في آيتين (2، 8)، (4) معنى الكراهة في شاهد واحد وهي في آية 87، (5) ومعنى النصح والإرشاد في شاهد واحد وهي في آية 101.

المراجع

القرآن الكريم والترجمة.

أبادي، الفيروز. (1995). معجم المحيط. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية

ابن عبد الحكيم، محمد كمال، وبارناباس، رادين أحمد. ومسلحة، كائسة. (2019). التوكيد في سورة الكهف، ومريم، وطه. *المجلة المعرفة*، (1) 19-29 https://doi.org/10.21009/almakrifah.16.01.03

ابن العربي. (2003). أحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية

ابن كثير. (2010). تفسير القرآن العظيم. القاهرة: دار ابن الجوزي

ابن المنظور. (2003). لسان العرب. بيروت: دار صادر

أبو حيان. (2010). البحر المحيط في التفسير، بيروت: دار الفكر

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد. (1998). أساس البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية

السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي. (1987). مفتاح العلوم. بيروت: دار الكتب العلمية

الصابوني، محمد علي. (1981). صفوة التفاسير. بيروت: دار القرآن الكريم

الطبري، محمد ابن جرير. (1994). تفسير الطبري. بيروت: مؤسسة الرسالة

طبل، حسن. (2004) علم المعاني في الموروث البلاغي. المنصورة: مكتبة الإيمان

العاكوب، عيسى علي وعلي سعد الشتيوي. (1993) الكافي في علوم البلاغة العربية. الإسكندرية: الجامعة المفتوحة

عتيق، عبد العزيز. (2009). علم المعاني. بيروت: دار النهضة العربية

العثيمين، محمد بن صالح. (2014). تفسير القرآن الكريم سورة المائدة. الرياض: دار ابن الجوزي

الغني، أيمن أمين عبد. (2011) الكافي في البلاغة. القاهرة: دار التوفيقية للتراث

قاسم، محمد أحمد ومحي الدين ديب. (2003). علوم البلاغة. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2006). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة

قلقيلة، عبده عبد العزيز. (1992). البلاغة الاصطلاحية. القاهرة: دار الفكر العربي

الهاشمي، أحمد. (1999). جواهر البلاغة. بيروت: المكتبة العصرية